

النهاية في غريب الأثر

{ خضد } ... في إسلام عروة بن مسعود [ثم قالوا السَّفَرُ وَخَضْدُهُ] أي تَعَبِيهِ وما أصابه من الإعياء . وأصل الخَضْدُ : كسْر الشيء اللَّسَّين من غير إبانةٍ له . وقد يكون الخَضْدُ بمعنى القَطْع .

- ومنه حديث الدعاء [تَقَطَّعَ بِهِ دَابِرَهُمْ وَتَخَضَّدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ] .

- ومنه حديث علي [حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِِ الْمَخْضُودِ] أي الذي قُطِعَ شَوْكُهُ .

- ومنه حديث طَابِئِيَّانَ [يُرَشِّحُونَ خَضِيدَهَا] أي يُضَلِّحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ .

وَالخَضِيدُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- وفي حديث أمية بن أبي الصلت [بِالذِّبِّ عَمَّ مَحْفُودٌ وَبِالذِّبِّ نَبَّ مَخْضُودٌ] يريد به ها هنا أنه مُنْقَطِعُ الحُجَّةِ كَأَنَّهُ مُنْكَسِرٌ .

(ه) وفي حديث الأحنف حين ذَكَرَ الكُوفَةَ فَقَالَ [تَأْتِيهِمْ ثِمَارُهُمْ لَمْ تُخْضَدِ] أَرَادَ

أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَوَاتِهَا لَمْ يُضَيِّدْهَا ذُبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي الأَنْهَارِ الجارية . وَقِيلَ صَوَابُهُ لَمْ تَخْضَدِ بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لَهَا يُقَالُ خَضَدَتِ

الثمرةُ تَخَضَدُ خَضَادًا إِذَا غَبَّتْ أَيَامًا فَضَمَّتْ وَانزَوَتْ .

(ه) وفي حديث معاوية [أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الأَكْلَ فَقَالَ : إِنَّهُ لِمَخْضَدِ] الخَضْدُ :

شِدَّةُ الأَكْلِ وَسُرْعَتُهُ . وَمَخْضَدٌ مَفْعُولٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَةٌ للأَكْلِ .

(ه) ومنه حديث مسلمة بن مخلد [أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ العاصِ : إِنَّ ابْنَ عَمَّتِكَ هَذَا

لِمَخْضَدِ] أَي يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ